

شريف: لا يمكن إيقاف تدمير الناس في ظل استمرار التمييز

■ سار - مازن مهدي

أكد أمين عام جمعية وعدا إبراهيم شريف في حديث له ليلة أمس أن البحرين تعاني من مشكلة تمييز وأن المعارضة لا يمكنها إيقاف تدمير الناس وتحرك الشارع في ظل استمرار ذلك التمييز الذي يزيد من تأزيم الوضع وخصوصاً مع وجود بيئة خصبة للتمرد كما ذكر.

وفي معرض رده على تصريحات رئيس الأمن العام التي صدرت الأسبوع الماضي بعد أن أعلنت ست جمعيات سياسية عن إطلاق حملة لمدة شهر لمناهضة التعذيب قال شريف أن وزارة الداخلية في وقت حاولت رسم صورة تظهر أن أحداث التخريب والشغب التي شهدتها البحرين في التسعينات قد عادت تغتفر إلى الواقعية ليس فقط في قضية الأحداث الأخيرة وإنما

في قضايا جنائية، مشيراً إلى أن حقوق الإنسان في البحرين شهدت تراجعاً منذ العام 2002 وخصوصاً في العام الماضي.

وأضاف خلال حديثه في ندوة «لا للتعذيب» التي تنبثها الجمعيات السياسية أضاف أن السلطات تتحدث عن «أعراض المرض» متجاهلة أسباب ذلك التوتر التي تشهد الساحة، معتبراً أن التمييز الذي يطال جميع الطوائف وليس طائفة بعينها ونهب المال العام هما من الأسباب الرئيسية لذلك التوتر.

وأردف أنه في ظل الطفرة التي تشهدها أسعار النفط الحالية فإن المواطنين لم يستفيدوا منها كما حصل في فترة السبعينات التي كان لها أثر في تكوين طبقة من متوسطي الدخل في ذلك الوقت، أما في الفترة الحالية فإن أسعار السلع والأراضي ارتفعت فيما لم

تشهد مدخولات الأسر البحرينية أي تغيير، معتبراً أن ازدياد غنى بعض المنتقذين في ظل استمرار الضغط على الأسر البحرينية بمثل استفزازاً، كاشفاً عن أن دخل البحرين من أبريل / نيسان العام الماضي حتى أبريل من هذا العام زاد بمقدار مليار دينار في وقت لم يحصل بعض المواطنين إلا على 40 مليون دينار من تلك الزيادة أي 4 في المئة على شكل علاوة غلاء.

من جانبه انتقد النائب السيد حيدر السري استمثار تعرض المعتقلين لسوء المعاملة، مشيراً إلى أن حادثة سترة أمس التي تعرض فيها مواطنون وأسرة وصحافي للاعتداء تعتبر مؤشراً على تمارد استخدام القوة من قبل السلطات وخصوصاً أن المسيرة كانت مرخصة وأن المتظاهرين وهم مجموعة صغيرة كانوا يطالبون بحقوق مشروعة كما ذكر.



شريف متحدثاً في سار خلال ندوة مناهضة التعذيب

«الدفاع» تشارك في مهرجان الموسيقى العسكرية العالمية بـ «بحرين بحرين»

■ المنامة - بنا

استهلّت الفرقة الموسيقية العسكرية لقوة دفاع البحرين مساء أمس (الجمعة) بوسط مدينة البرت فيل بالجمهورية الفرنسية مشاركتها في افتتاح فعاليات اليوم الأول للمهرجان الثالث والثلاثين للموسيقى العسكرية العالمية، بعزف مقطوعات موسيقية بحرينية خلال مسيرها في شوارع المدينة حيث عزفت «بحرين بحرين»، و«عهداً علينا»، ومعزوفة فرنسية «OLAY» والتي حازت رضا واستحسان الجمهور الفرنسي الذي احتشد على شارع المدينة الرئيسي ليستمتع لموسيقى عدد من فرق عسكرية وليتمتع بمشاهدة العروض والتشكيلات والملابس العسكرية المختلفة الألوان والأزياء.

وأدت الفرقة الموسيقية لقوة الدفاع أيضاً في ساحة أوروبا بمركز المدينة مقطوعتين موسيقيتين الأولى عربية «هدية حب» وأخرى عالمية «OVER AND OUT»، ثم توجهت الفرقة إلى المسرح حيث عزفت عدداً من المقطوعات الموسيقية العربية والعالمية «العيش في الجنة» و«حبيبتي في الصيف» و«OSOLO». كما قدمت الفرقة معزوفات شعبية خليجية لفن اللبوة، وفن الفريسة.



المشاركون في المسيرة طالبوا بالإفراج عن المعتقلين (تصوير: مازن مهدي وعيسى إبراهيم)

عضو بلدي الوسطى ينتقد الاعتداءات على أهالي المنطقة

مواجهات خلال مسيرة بستره للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين



قوات مكافحة الشغب تصطدم بالمشاركين في المسيرة



الأثار التي خلفتها طلقة مسيل دموع سقطت داخل منزل

الدموع مازالت تملأ الغرفة إذ استغرب تصرف رجال الأمن، مشيراً إلى أن رجال الأمن بحاجة إلى أن يتفهموا أنهم يتعاملون مع بشر وليس حيوانات. وأضاف أن تصرف رجال الأمن كان أشد سوءاً من تصرف المتظاهرين حيث أساءوا استخدام وسيلة سلمية، فيما للاعتداء غير المبرر على أسرة كاملة، مطالباً وزارة الداخلية بحاسبة من قام بإطلاق تلك الطلقة على الأسرة.

المواطن قام بفتح النافذة ليرى ما يجري في الشارع بعد أن سمع جلبة فيما قام الشرطي بالطلب منه إغلاق النافذة فرد عليه المواطن بأنه في بيته.

إطلاق مسيل الدموع في غرفة المواطن تسبب بحرق الستارة وجزء من السرير، كما تعرضت الطفلة التي كانت نائمة للاختناق وتضررت ملابسها جراء اشتعال مسيل الدموع. وذكر ربيع أنه بعد أن قام بزيارة المنزل بعيد الحادثة بأكثر من ساعة كانت آثار رائحة مسيل

من جانبه، انتقد عضو المجلس البلدي للمحافظة الوسطى وممثل المنطقة صادق ربيع تصرف رجال الأمن واستخدامهم المفرط للغازات المسيلة للدموع وذلك بعد أن قام أحد أفراد الشرطة بتوجيه طلقة لنافذة شقة أحد المواطنين في الطابق الثاني وذلك بعد انتهاء المواجهات ما تسبب في اشتعال الخنيران في غرفة المواطن واختناقه وزوجته وبناته ذات العام وثلاثة شهور. وبحسب تفاصيل الحادثة فإن

المنظمين وبيان تلك الوحدات غادرت قبل وصول وحدات مكافحة الشغب التي وبحسب ما ذكر قامت بالاعتداء على جعفي عبدعلي وهو أحد المنظمين وتوقيفه قبل أن يسلم لمركز الشرطة بعد أن حاول أن يتفاوض معهم.

المتحدث أوضح أيضاً أن مقدمي أخطار المسيرة كانوا قد تركوا أرقام هواتفهم مع الجهات الأمنية إلا أن أياً منهم لم يتلق اتصالاً بأيدي حدود تجاوز قبل تدخل قوات الأمن.

■ ستره - محرر الشؤون المحلية

اندلعت مواجهات بين مجموعة من المتظاهرين وقوات مكافحة الشغب عصر أمس في منطقة ستره وذلك خلال مسيرة مطالبة بالإفراج عن المعتقلين في الأحداث الأخيرة.

المسيرة التي كان قد تم الترخيص لها من قبل أمن المنطقة بعد أن تقدمت لجنة أهالي معتقلي ستره بطلب لتنظيمها كانت قد بدأت بشكل سلمي وبمرافقة رجال الأمن إلا أنها شهدت مواجهات بعد قرب وصولها إلى خزانات الماء في منطقة ستره.

مصدر أمني ذكر لـ «الوسط» أن قوات الأمن تدخلت لفض المسيرة بعد أن خرجت عن أهدافها التي تقدم بها المنظمون وقيام بعض المتظاهرين برشق رجال الأمن بالحجارة فور وصول قوات مكافحة الشغب.

من جانبه انتقد أحد المنظمين تصرف رجال الأمن، موضحاً أن عدداً من دوريات الشرطة وأفراد شرطة المجتمع وضابط كانوا متواجدين مع المسيرة منذ انطلاقتها، وإن أياً منهم لم يحذر المنظمين بأن هناك تجاوزات تستدعي تدخل



علي الصالح

الشيخ عبدالله بن خالد

الصالح والتسخيري يشاركان في احتفال النصف من شعبان

■ الوسط - محرر الشؤون المحلية

تجري استعدادات كبيرة للاحتفال السنوي بمناسبة النصف من شعبان في بيت السكران بالحرق الذي ينظم بمباركة من عاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة وبرعاية من رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة.

وقال رئيس اللجنة العليا المنظم للاحتفال عبداللطيف السكران: «إن الاحتفال السنوي سينظم بمشاركة نخبة من العلماء من الطائفتين الكريمتين من داخل وخارج البلاد وبمشاركة ممثل بابا الفاتيكان».

وأوضح السكران أن رئيس مجلس الشورى علي صالح الصالح سيشارك بكلمة في هذه المناسبة تأييداً للوحدة الوطنية وتجسيداً للوئام الأصيلة وعملاً للمشروع الإصلاحية الحضاري الذي يقوده جلالة الملك، فضلاً عن كلمة أخرى لرئيس المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الشيخ محمد علي التسخيري، مشيراً إلى أن الاحتفال يقام بالتعاون مع وزارة العدل والشؤون الإسلامية ومحافظة المحرق.

تركت رضيعاً وطفلاً... وذووها يطالبون بالتحقيق

شابة تدخل «السلامانية» لآلام في اليد فتفارق الحياة بعد يومين

■ الوسط - علياء علي

لم يكن يتصور أن تدخل زوجته الشابة مجمع السلامانية الطبي جراء آلام في اليد، لتمتلك فيه يومين وتوفي بعدها. الصدمة أقوى بكثير مما يمكن أن يقوله أو يخفه بيديه إلى وزير الصحة فيصل المحمر، إذ طالب المواطن «ح.ب.» في رسالة رفعها للوزير بتشكيل لجنة تحقيق للوقوف على ملابسها وقاتها، بعد أن رحلت تاركة طفلي أحدهما في الثالثة من عمره والثاني لا يزال رضيعاً لم يتجاوز عمره شهراً ونصف الشهر.

وقال المواطن في الرسالة التي رفعها للوزير الصحة «أضع بين يديك مأساة زوجتي طالبا فتح تحقيق في أسباب وملابسها وقاتها لإضافتها مما حدث لها من تقصير في العناية بها، ما أدى إلى وفاتها في ظروف غامضة تتعلق بالتشخيص والعلاج وغموض علاقتهما غير المرتبط بالوفاة، لثقتنا بشخصكم في الحكم بما ينصف ذويها وأبناءها، فقد تعرضت زوجتي في 23 مايو / أيار الماضي إلى ألم في يدها فنقلتها إلى إحدى العيادات الخاصة في الثانية صباحاً وتم علاجها وشفيت، وفي يوم الاثنين 9 يونيو / حزيران وفي تمام الساعة صباحاً تعرضت للحالة نفسها ونقلتها إلى مركز مدينة عيسى الصحي، وبعد معالمتها أعطيت حقنيتين ومضاداً حيوياً وعدنا بها إلى المنزل من دون تحسين حالتها الصحية».

وأضاف «في اليوم نفسه حوالي الساعة التاسعة والنصف مساءً نقلتها إلى دائرة الطوارئ والحوادث بالمرحلة الأولى، إذ قاموا بعمل التحاليل والأشعة اللازمة. وبحسب النتائج أفادنا الطبيب الآسيوي الجنسية أنها تعاني من آلام سكر في اليدين والتهاب بسيط في البول، فيما كانت الأشعة وتحاليل الدم سليمة. طلب العودة بها إلى المنزل مع أن حالتها الصحية كانت سيئة جداً إلا أن الطبيب أصر على عودتها، قائلاً إنها أعطيت مضاداً حيوياً وستحسن حالتها بعد الراحة، إلا أنه ونتيجة لسوء حالتها الصحية لم تتمكن من الوصول إلى السيارة إلا على كرسي متحرك ولم تتمكن حتى من فتح باب السيارة».

وأضاف زوج المتوفاة «عند وصولنا إلى المنزل بدأت بالتقيؤ وشعرت بألم شديد ودوار غريب في رأسها ما دعانا إلى الاتصال بالإسعاف فوراً، وعند وصولهم أعطيتهم ورقة الطبيب فنقلوها إلى السلامانية فوراً، في الإسعاف أخبرت زوجتي المسعفة أنها لا تريد حقنة لأنها أعطيت حقنتين قبل قليل وأن الآلام الراس بدأت معها بعد ذلك، وصلنا المستشفى وقام طبيب آخر آسيوي أيضاً بإعطائها حقنة والمغذي وتم أخذ تحليل للدم وبعد ساعة تم عمل تحليل دم آخر وكانت النتائج سليمة بحسب الطبيب».

وأضاف «في تمام الخامسة صباحاً قام الطبيب المعالج باستدعاء طبيبين آخرين للتشاور معها وقرروا إدخالها

المستشفى. ولعدم وجود سرير شاغر بقيت المريضة في غرفة الطوارئ، وفي الصباح عملت لها الأشعة الملونة وتم وضع مريضة أخرى في الغرفة نفسها، واستمرت حالتها في التدهور ووصل الأمر إلى عدم تمكنها من رفع يديها ومن ثم بدأت حالتها تسوء. ووصل الأمر إلى عدم تمكنها من رفع يديها، ثم بدأت تشكو من آلام في رجلها والم شديد في الرأس، لم تكن تتمكن من فتح باب دورة المياه وكانت تحتاج إليها بشكل متكرر واضطرت لأن تطلب جلب وعاء صحي لها عدة مرات».

استطرد «في الساعة 4:45: نقلت إلى جناح (63) برفقة والدها وأختها وبدأت تتعرق بكثرة وتشكو من الجرد، وبدأت تتدهور صحتها في الخامسة والنصف وكانت حرارتها أكثر من 39 درجة فطلبتم الممرضة وضع كمادات على رأسها وطلبتم من أختها تثبيت الكمادات لأنها كانت تحرك رأسها كثيراً، ودخلت في غيبوبة السادسة والربع وبدأ الزيد يخرج من فمها وتبين أن السيلان انتهى، فأخبرنا الممرضة أن حالتها غير طبيعية ولم تتمكن من وضع الثرمومتر في فمها لقياس حرارتها التي تبين بعدها أنها تجاوزت 40 درجة. تم استدعاء الطبيبة المناوبة وجميع الممرضات وحاولوا قياس ضغطها، وبدأت تتحرك بحالة هستيرية غريبة وفتحت عينيها بشكل غريب وبدأت تصرخ لأنها فقدت بصرها وقتياً ولم تعد ترى».

وأضاف زوج الشابة المتوفاة في رسالته إلى الوزير

«كانت الطبيبة تقرب المندبل إلى عينيها للتأكد من أنها تغلق الجفون وكانت لا تغلقها ولا تشعر بعينها، وبعد دقائق هدأت قليلاً، وجاء أحد الأطباء لفحص رأسها وقال إن كل شيء على ما يرام، وبدأت زوجتي تری ولكنها تلاحظ ضباباً كثيفاً خلال رؤيتها، كانت متعبة وتنفس بشكل غير منتظم، وعندما طلبت الطبيبة المناوبة طبيب العيون تأخر، وعندما راجعناها قالت إنه موجود في الغرفة ويجب أن نأخذ المريضة لغرفة الفحص، وعند تدخل الممرضة قالت إنه من الصعب نقل المريضة فذهبنا إلى الطبيب لإخباره وجاء لفحصها وقال إن حالتها جيدة وسيجري لها فحصاً آخر ودايعي للقلق».

وتابع «سألنا الطبيبة عن نتيجة الأشعة الملونة فقالت إنه لا يوجد شيء يفيد بأحد الأشعة الملونة ثم قالت إنه توجد ثلاث كلمات بالملف ولكنها غير واضحة وإن الأمر متعلق بالكلية وإنها تستطيع التأكد في اليوم التالي من الطبيب المختص، وأبلغتنا أن هناك طبيباً آخر قادم ولكنه سيأخر، ومساءً في التاسعة والنصف طلبت الممرضات منا مغادرة القسم فأوصينا الممرضات المجاورات لها بمساعدتها لأنها لم تكن تتمكن من الضغط على جرس الطوارئ لطلب المساعدة وغادرتنا المستشفى».

وأضاف زوج الشابة «بحسب الممرضات كانت حرارتها غير منتظمة وكن يضعن الكمادات عليها، وكانت تنقل بالكرسي المتحرك إلى دورة المياه وتم استعمال الحفاضات معها، كانت حالتها غير مستقرة وكانت كثيرة

الجلوس اللاإرادي من شدة الألم حتى إن إبرة السيلان خرجت من يدها دون أن تشعر، في العاشرة والربع لاحظت إحدى الممرضات سقوط إبرة السيلان من يدها وأخبرت الممرضات إلا أنهم لم يعيدوا السيلان لها من جديد، كانت وفق ما قلنا تطلب الماء بكثرة وتتالم وتتكلم بكلام غير مفهوم وكانت متقلبة الحرارة، حتى عادت لها أعراض الأزمة السابقة ففتحت عينيها ولكنها لم تتمكن من الرؤية وكانت تتالم بشدة، الممرضات المجاورات لها طلبن المساعدة بالضغط على الجرس، فحضرت الممرضات واستدعين فريق الإنعاش إلا أنها كانت فارقت الحياة الساعة 12:45: علماً أنه تم الاتصال بنا قبل ذلك بساعة وأخبرتنا الطبيبة عندما حضرنا أن المريضة توفيت بسبب توقف القلب فجأة».

وختم الزوج رسالته قائلاً: «هناك تقصير في تشخيص ومتابعة حالة المرحومة، ونعتقد جازمين أن الأعراض المذكورة لها علاقة بمرض ما يرتبط بالرأس وتم تشخيص سبب الوفاة المباشر بأنه التهاب في مجرى البول وليست له علاقة بإصابتها بمرض فقر الدم المنجلي الذي ركن الأطباء عليه طوال فترة مكوثها في المستشفى، علماً أننا لم نلمس له أثرأ على صحتها طوال السنين الماضية، إذ لم تكن تدخل إلى المستشفى بسبب فقر الدم المنجلي ولم تكن تشكو من أعراضها»، وطالب وزارة الصحة بالتنسيق للعناية بالطفلين ومتابعة احتياجات طفله الرضيع في الرعاية الصحية الأولية.